مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

أَنواع الحوار وأساليبه في شعر الأَقرع بن مُعاذ القُشيري

م.د. زهراء عبد الحميد غالي
جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية

التخصص العام للبحث: اللغة العربية	التخصص الدقيق للبحث: الأدب الإسلامي

معلومات الورقة البحثية

المستخلص باللغة العربية:

المستخلص باللغة العربية يكتب بخط Times New Roman بحجم 12
الملخص
يهدف البحث إلى دراسة أنواع الحوار وأساليبه في شعر الشاعر الأموي الأقرع بن معاذ القشيري ؛ إذ شكّلتْ ظاهرةَ الحوار أثراً بارزاً في قصائده ، فضلاً عن ذلك فإن القصائد كانت تقوم على الوحدة والانسجام في الوقت ذاته تقوم على التعدد في أصوات الشخصيات، والبحث عبر الحوار عن الابعاد الفنية والجمالية، والكشف عن الدلالات التي تمخضت عنها، وقد طبقنا المنهج السوسيو نصي فضلاً عن المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مفهوم الحوار واظهار الشخصيات، ورسم الأحداث، وتحديد البنية الزمنية والمكانية عبر رؤية سردية حوارية.

الكلمات الرئيسية:

الحوار، الخارجي، الداخلي، الأساليب، الأقرع بن معاذ

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماءَه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، والصلاة والسلام على رسوله، نبي الرحمة وسراج الأمة، وعلى أهل بيته الأطهار، مصابيح الدجى وأعلام التقى، وعلى صحبه الأبرار الأخيار.

أما بَعْدُ:

يشكل الحوار أداة للتواصل الإنساني بوصفه مفهوماً قاراً في المعرفة الإنسانية، فهو يعزز وجود الإنسان بالآخر، ويعزز بنيانه المعرفي، فالحوار يعدّ من أهم وجوه التعبير الإنساني وتواصله بين عالمه وبين الموجودات التي في عالمه، إذ يسهم الحوار في رسم الشخصيات، ويكشف عن مستواها الاجتماعي، والثقافي، والفكري، فيقدم أفكارها وهواجسها بصورة مباشرة، وقد حوت النصوص الشعرية للشاعر الأقرع بن معاذ القشيري ظاهرة الحوار التي أظهرت الشخصيات وعملت على تقديم الأحداث، عبر تحليل النصوص وبيان الابعاد الجمالية

والفنية والكشف عن الدلالات التي تمخضت عنها؛ لذا جاءت الدراسة موسومة بـ(أنواع الحوار وأساليبه في شعر الأقرع بن معاذ القشيري).

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها على تمهيد تناول حياة الشاعر، ومبحثين جاء الأول: في أنواع الحوار وهذا انقسم على قسمين الأول: في الحوار الخارجي الذي دار بين الشاعر والشخصيات، والثاني : في الحوار الداخلي، ثم عنون المبحث الثاني: بأساليب الحوار التي انقسمت على ثلاثة محاور، جاء المحور الأول حاملاً أسلوب الاستفهام، والمحور الثاني أسلوب الأمر، والمحور الثالث أسلوب النداء، أَمَّا الخاتمة فَقَد عرضنا فيها أَبرز النَّتائج الَّتي توصَّلت إليها الدِّراسة ، وألحقت بثبتٍ للمصادرِ والمراجع الَّتي اعتمدت في الدِّراسة.

ولَقَد اعتمدت الدِّراسة على مصادرٍ مُتنوّعة فكان ديوان الشاعر الأساس الذي أخذت منه النصوص الشعرية، كما اعتمدت على الكتب السَّرديَّة ، والنَّقديَّة الَّتي استدعاها البحث، فضلاً عن البحوث الَّتي اشتملت عليها المجلَّات والدَّوريَّاتِ والحُوليَّات الرَّصينة إذ أَسهمت تلك النتاجات برفد الدِّراسة وتدعيم حجَّتها العلميَّة بما ينسجم مع المنهج المتَّبع في التَّحليل.

التمهيد

نبذة تعريفية بالشاعر

اختلف في اسمه فقيل: هو الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن ابن سلمة بن قشير، وقيل أن اسمه هو معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل، فقيل : هو الأعشى بن عقيل أو مُعاذ الأعشى ، ينظر: المرزباني (ت384هـ)، 1982م: 380. ، **وقد " كان يناقض جعفر بن علبة الحارثي اللص وكانا في أيام هشام بن عبد الملك واستعدت بنو عقيل على جعفر لدماء كانوا يطلبونه بها فأخذ جعفر وقتل صبراً، وجعفر يكنى أبا عارم وهو القائل لما هموا بقتله":** ينظر: المرزباني (ت384هـ)، 1982م : 380.

إذا ما أتيت الحارثيات فانعني لهن وخبرهن أن لا تلاقيا

وقود قلوصي بينهم فإنها ستضحك مسروراً وتبكي بواكيا

فأجابه معاذ الأعشى وخاطب فيها أباه: ، ديوان الأقرع بن معاذ القشيري- ما تبقى من شعره- ، 2022م : 20–21.

أبا جعفر سلب بنجران واحتسب أبا عارم والمسمنات العواليا

وقود قلوصاً أتلف السيف ربها بغير دم في القوم إلا تماريا

إذا ذَكرَتْه مُعْصِرٌ حارثَّيةٌ جرى دَمْعُ عَينيها على الخَدِّ صافيا

وسبب تلقيبه بالأَقْرَعُ كان على أثر البَيْتٍ الذي قَالَهُ يَهْجُو فيه مُعَاوِيَةَ بْنَ قَشِيرٍ : ينظر: ابن منظور(ت711هـ) ، 1414هـ : 270/8.

مُعاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إنْ أَصابَكُمْ شَبا حَيّةٍ، مِمّا عَدا القَفْرَ، أَقْرَع؟

والقشيري شاعرٌ عاش في العصر الإسلامي والأموي ، ومن ثم أدرك الدولة العباسية الأقرع بن مُعاذ القُشيري" حياته وما تبقى من شعره"، مجلة المورد : 188.

، لم تذكر المصادر سنة ولادته كما لم تذكر سنة وفاته.

المبحث الأول : أنواع الحوار

أولاً: الحوار الخارجي : "وهو الحوار " الذي يدور بين شخصين أو أكثر في إطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة "، د. فاتح عبد السلام،1999م:**41**.**إذ يعمل الحوار على إثارة العواطف المتنوعة، والأفكار المختلفة، التي تظهر في سلوك الشخصيات، وتساعد في تطوير الأحداث**، ينظر : برناردي فوتو، ترجمة: د. محمد مصطفى هدارة ، 1969م :277 ، **وقد وظف الحوار كثير من الشعراء - الذين سبقوا الأقرع بن معاذ- في قصائدهم إذ " حاور امرؤ القيس عشيقاته، وحاور ابن أبي ربيعة أخدانه، وحاور جميل بثينة، وحاور كثيرة عزة، وحاور ابن ذريح لبنى"** طه حسين، 1998م: 244. **، فكان الحوار وسيلة للتنفيس، استعملها الشاعر و دوّن عبره ما يتعلق بجوانب الحياة المختلفة، من ذلك ما جاء في حواره الخارجي الآتي:** ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري– ما تبقى من شعره – ، 2022م : 44.

(من الطويل)

يَسُودُ كُهُولَ الآخَرينَ غُلامُنا وَإِنْ كانَ فِينا مُسْتَقيداً مُقَدَّعا

و نَجْعَلُ أَحْكامَ العَشيرَةِ بَعْدَ ما تَهُمُّ قِوَى أَسْبابِها أَنْ تَقَطَّعَا

وَ يَتْبَعُ أَطْرافَ الأُمُورِ خَطيبُنا إِذا قالَ حَتَّى يَبْلغَ القَوْلَ أَجْمعَا

" مُعَاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إِنْ أَصابَكُمْ شَبا حَيَّةٍ، مِمَّا غَدا القَفْرُ أَقْرَعا

إِذا قَالَ مِنَّا قائِلٌ أَنْصَتَتْ لَهُ جَماعَتُنا حَتَّى يَقُولَ وَنَسْمَعَا

وَما ضَمَّ قَوْمٌ أَمْرَهُمْ في أَكُفِّنا فَنَتْرُكَ فيهِ بَعْدُ للنَّاسِ مَصْنَعا

إنماز الحوار بفعالية عالية في عرض الشخصيات والأحداث التي انطلق فيها الشاعر من باب الانتقاد والاستنكار، إذ يفرض كهول الآخرين سيطرتهم على قبيلة الشاعر ويضعون الأحكام بعدما كانوا هم الأسياد، حتى وصل الحال إلى الضعف في اتخاذ القرارات التي تكاد توصلهم إلى التقطع والتمزق؛ ويُرجع الشاعر السبب في ذلك إلى عدم وجود القائد الحكيم الذي يستطيع قيادة الأمور، وتوجيههم الوجهة السليمة، ويفصل في ذلك فيذكر أن خطيبهم لا يتأخذ القرارات الحاسمة، إنما يأخذ بأطراف الحديث، ويدخل في محور التساؤل برؤية سردية تبحث عن وضعهم في حال وقوعهم بمصيبة، مع ذلك فإنهم لا يخرجون عن طاعة القائد إذا تكلم، إنما يستمعون له، ويطيعونه، وكذلك الحال ينطبق مع ترك الناس أمورهم لهم، فهم يتولونها ولا يتركونها.

وفي نص آخر نجد حوار من نوع ثانٍ، بعيد عن القبيلة وأمورها، كما في قول الشاعر: ، ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م : 26–27.

(من الطَّويل)

أَلا حَبَّذا رِيحُ الغضَا حِين زَعْزَعَتْ بِقُضْبانِهِ بَعْدَ الظِّلالِ جَنُوبُ

تَجيءُ بِرَيَّا مِنْ عُثيمَةَ طَلَّةٌ يَهُشُّ لها القَلْبُ الدَّوَى فيَثُوبُ

لَقَدْ طَرَقَتْنا أُمُّ عُثْمان بَعْدما هَوَى النَّجم، والسَّاري إليَّ حَبيبُ

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها، فَهَبَّ فَحَلَّقتْ مع النَّجمِ رُؤْيا في المنامِ كَذُوبُ

فيَا لَكِ أَلَّا تَهْجَع العَيْنُ ساعةً فَيَنْطَبِق زَورٌ أَوْ يَبِشَّ كَئيبُ

تَضِنّين حتَّى يَذْهَبَ اليَأْسُ بالهَوَى وحتَّى تَكادَ النَّفْسُ عَنْكِ تَطيبُ

يقوم النص الشعري على تصوير تلك الريح التي تترك تأثيرها في النفس، وما ذلك التأثير سوى بداية للحديث عن زيارة لشخصية (أم عثمان) في وقت متأخر من الليل، إذ تداخل الحوار مع الزمان في توظيف ينم عن دراية ومعرفة في " جعل الزمان فاعلاً أو عادماً للفعل في خصوص كيفيات متمايزة"، غاستون باشلار ، ترجمة : خليل أحمد خليل ، 1992م : 77. **معتمداً التسلسل الزمني للأحداث في جلسة ليلية يسردها الشاعر، لينتقل في خياله ويرسم لنا صورتين الأولى يلتقي فيها شخصية (أم عثمان) ، والثانية لم يكن هذا اللقاء واقعاً في زمنه الحقيقي إنما كان رؤية في منامه، فوصف الشاعر للأحداث التي سردها في قصيدته وإبرازها عبر صور انهمرت من ذهنه يدل على مدى براعته في رسم اللوحات السردية، وفي قصيدة أخرى يحاور الشاعر امرأة ثانية في قوله :** ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري– ما تبقى من شعره – ، 2022م: 31.

(من الطويل)

ولا خَيْرَ في الدُّنْيَا إذا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ حَبيباً، وَلم يَطْرَبْ إليْكَ حَبيبُ

وَأَكْبَبْتَ إكْبابَ الذَّنيء، وَباعَدَتْ لَكَ النَّفْسُ حاجاتٍ وَهُنَّ ضُرُوبُ

" سُقيتُ دَمَ الحيَّاتِ إنْ لُمْتُ بَعْدَها حَبيباً ولا عَنَّفْتُهُ بِحبيبِ"

فَلا تَعِديني الفَقْرَ يا أُمَّ مالِكٍ فإنَّ الغِنى لِلْمُنْفِقينَ قَريبُ

" وما زِلْتُ مِثْلَ الغَيْثِ يُعْرَكُ مَرَّةً فَيُعْلى وَيُولى مَرَّةً فَيُثيبُ

لقد وظّف الشاعر الحوار في قصيدته التي انطلقت من التأكيد على الروابط الإنسانية، فلا قيمة للحياة الدنيا ولا خير فيها إذا لم يقم الإنسان بمواصلة الأهل والأقارب والأحباء، فيشرح لنا أن النفس الإنسانية إمارة بالسوء، والإنسان بطبيعته يحاول أن يشبع ويرضي رغباته المتنوعة، وهذا يجعله يبتعد في سلوكه عن فعل الخير مع الآخرين، ولكن سعادة الإنسان ووجود الخير في حياته يرتبط بالمودة المتبادلة مع الآخرين، وتلبية حاجاته بالحفاظ على كرامته والابتعاد عن السلوكيات الدنيئة، ثم يناقش قضية أخرى تتعلق بالشكوى من الفقر، محاوراً فيها امرأة تدعى (أم مالك)، وهي العاذلة التي تلومه، ويجيبها أن الكرم يؤدي إلى مساعدة الفقراء، فلا تلوميني في تقديم المساعدة، فتلك المساعدة تعود بالنفع عليه، ولوم العاذلة للشاعر قد ورد كثيراً في الشعر العربي " وكأن الشاعر يتَّخذ الزّوجة ذريعة لينقل الحوار الداخلي، القائم في نفسه، بين الطمع بالمال والاقتفاء فيه على أثر الآخرين، وبين التمرّد والتوسّل به للخير والمحبة" مطاع صفدي، ايليا حاوي، 1974م: 492/1.**معبراً عن فلسفته في أن الكرم ليس تبذيراً، بل هو تحقيق السعادة له وللآخرين، وبذلك يربط بداية النص بخاتمته، فيشبه نفسه بالمطر الغزيز الذي يترك أثره بالنفع، فهو كالعطاء المستمر.**

وفي قصيدة أخرى يحاور امرأة أخرى، بأمور تتعلق بالحياة الدنيا، يقول فيها : ، ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م ،53.

(من الطويل)

بَكَتْ أُمُّ بَكْرٍ أَنْ تَشَتَّتَ شَمْلُها وأَنْ أَصْبَحُوا مِنْهُمْ شَعُوبٌ وهالِكُ

فَقالَتْ: كَذاك النَّاسُ ماضٍ ولا بِثٌّ وَبَاكٍ قَلِيلاً شَجْوَهُ ثُمَّ ضاحِكُ

فإمَّا تَرَيْني اليَوْمِ حَيّاً فَإنَّني عَلى قَتَبٍ مِنْ غارِبِ المَوْتِ وَارِكُ

لقد أجاد الشاعر في توظيف شخصية (أم بكر) في التعبير عن الحياة وتقلباتها، جاعلاً من الحوار وسيلة للتحاور في موضوعه، منطلقاً من فعل البكاء الذي صدر عن المرأة على تشتت شمل قومها وتفرقهم إلى شعوب مختلفة، بعضهم قد هلك ومات، بنبرة تنم عن حزن على تفرقة التجمع، ولكنها تعود لترفع من هذا الحزن وتسلم أمرها لحال الدنيا وتقلباتها، التي لا تبقى على حال واحد في تضاد ما بين (البكاء) و(الضحك)، فالإنسان يبكي لفترة على مصابه ثم سرعان ما يضحك وينسى حزنه، وهذا ما تمثله الحياة في طبيعتها، وتجاوز الإنسان لأحزانه، فالثبات والعزم والقوة التي لدى (أم بكر) على الرغم من ثقل الهموم على قلبها والأثر الذي تتركه، إلا إنها باقية تناضل في العيش، فعمل الحوار على تصوير الشخصية المختارة ببراعة، مما دفع بالأحداث إلى الأمام عبر تصوير الانفعالات والاحاسيس وتداخلها في بناء الأبيات.

ثانياً: الحوار الداخلي : يعتمد هذا النوع من الحوار على الشخصية نفسها؛ لأنها تعبر عن مكنوناتها وإحساساتها وانفعالاتها الداخلية اتجاه الأحداث التي تقع لها، فتسجل تلك الاحاسيس عبر التحاور الداخلي الانفعالي ، ليون إيدل، ترجمة : محمود السمرة ، 1959م : 116، إبراهيم فتحي، 1986م : 361. **لذا فإن الحوار الداخلي عبارة عن" أداة فنية تعمل على كشف الشخصية من الداخل، فضلاً عن لون الحالة الشعورية التي تنطوي على الشخصية كما انه دليل على عدم ونامها وانسجامها مع الواقع الخارجي، فتسعى إلى عرض همومها وأمانيها وتصوراتها عن الحياة عبر حديث داخلي يتصل بالعالم" ،** د. نبهان حسون السعدون، 2012م : 55.

إذ يؤدي الحوار الداخلي الدّور الكبير في نقل الحياة الداخلية بمخيلة وأفكار ورؤى تساعد على سرعة تنامي الحدث ونقله بصورة مكثفة، في سياق تغذيه رشاقة اللغة مع قلة الكلمات، وكثافة الحوار كما في قول الشاعر الآتي: ، ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م :65**.:**

(من الطويل)

وقَدْ هَوَنَ الدُّنْيَا عَلَيَّ وأَهْلَها مَنازِلُ قَدْ بادَتْ وبادَتْ قُرُونُها

وَأَنِّي أَرَانِي لِلمَنايَا رَهينَةً وَأَنَّ المَنايا لا يُفَكُّ رَهينُها

يلحظ المتلقي عمق إيمان شخصية الشاعر بقضية الموت وحقيقته الثابتة، ويسلم نفسه للقدر وحتمية الموت، فلا قيمة للحياة الدنيا؛ لأن مصير ساكنيها الزوال والفناء، وحالهم كحال القرون الماضية التي فنيت وذهبت من الحياة، فيحاور نفسه ويرد على هذه المحاورة بأنه أسيراً للموت، ولا يستطيع التخلص من فك قيد الموت، وهذا يؤكد استسلام الشاعر لقضاء الله وقدره، كما يؤكد مدى أدراكه لمصير الموت المحتوم عليه، الذي لا يستطيع أي إنسان النجاة منه، فالحوار جاء متأرجحاً بين ثنائية الموت والحياة، متداخلاً بين الزمن النفسي والصراعات الداخلية للشاعر، وبين واقع الحياة الدنيا والتمسك بها، فأبداع في اختيار الألفاظ وكسر الذات الإنسانية في ثورتها ومقاومتها وتمسكها بالحياة، فكشف الشاعر عن إحساس عميق، ووعي كبير بأهمية الحوار عن حدث مهم.

ونجد له حوراً عن الفراق في قصيدته التي يحاور فيها نفسه: ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م :29.

(من الطويل)

" وقد كُنتُ قَبْلَ اليَوْمِ أَحْسَبُ أَنَّني ذَلُولٌ بأَيَّامِ الفِراقِ أَديبُ

فما برحتْ نَفْسِي تَسَاقَطُ أَنْفُسًا وتَجمدُ رُوحِي مَرَّةً وتَذوبُ

ستَأْتِيكَ إِنْ شَطَّتْ بِيَ العامَ بِرَحْلِي فَتَلاءُ اليَدَيْنِ خَريبُ

مُتَقَلَةُ الدُّنْيَا جَمالِيَّةٌ تَختَبُّ ثُمَّ تُنيبُ

مُـخَـــيـــسَةٌ ذُلًّا، وتَحـــسَـــــبُ إذا ما بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ قَضِيبُ
كَمِـــثْـــلِ أَنـــانِ الـــوَحْـــشِ ، أَمَّـــا فَصْعَبٌ، وَأَمَّا ظَهْرُها فَرَكُوبُ

أسهم الحوار الداخلي في كشف مشاعر الشاعر والتعبير عن جوهر شخصيته وطبيعة التجارب التي مرّ بها، إذ استخدم أسلوب الوصف لوصف مشاعره والحال التي وصل إليها أثر الفراق والشوق لمن فارقهم، واعتمد في وصفه على فن الاستعارة في قوله (تساقط انفساً) في معنى بليغ لوصف الحزن والألم، فيصف نفسه كالشيء المادي الذي سقط من مكان ما، كما اعتمد في وصفه على فن التشبيه في قوله (كمثل أنان الوحش) في وصف لحاله الذي طرأ عليه التغيير، فأصبح كالوحش في المظهر الخارجي، فعبر عن شوقه وفراقه وحزنه وألمه وصعوبة التحمل، مع ذلك كان الصبر والتغلب على مواجهة الصعاب من العناصر المهمة التي امتلكها الشاعر، ونقلها في بعدها النفسي، مما اضفى على الأبيات عمقاً وجمالية وفعالية أسهمت في تشكيل البناء السردي.

ويبدو أن الشاعر قد نجح في نقل تجاربه حتى وأن كان التعبير عنها في بيت واحد كما في قوله الآتي :

ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م :63 .

(من الطويل)

يُطيِّبُ نَفْسي أَنَّنِي غَيْرُ مُجْرِمٍ وَأَنِّي إذا ناجَيْتُها لا أَلُومُها

يقوم البيت الشعري على شعور الشاعر بالرضا والراحة والاطمئنان والأمان الذي يكمن في نفسه؛ لأنه لم يرتكب أي خطأ بحق أي شخص، فالحوار الداخلي خرج بشكل مباشر عن نفس صادقة في التعبير عن حياتها ومكامنها ، مما ينقل صورة نقية عن تلك الأعماق.

المبحث الثاني : أساليب الحوار

يتضمن الحوار أساليب وصيغ تأتي ضمن الكلام، وهذا الكلام قد يأتي ضمن الجمل الخبرية أو ضمن الجمل الإنشائية؛ لأن الحوار يتميز بكثرة استخدامه للجمل الاستفهامية، والجمل الطلبية، والامر، والنداء؛ ولأن الحوار مركز هذه الفنون الأدبية جميعها ، فطيمة حويمي ، 2014م: المقدمة(أ). **لذا سوف يتم تقسيم المبحث بحسب توفر الأساليب، وهي كالآتي:**

أولاً: أسلوب الاستفهام

وهو "طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأدوات خاصة"، د. حسن طبل، 2004م: 65. ، **وهو من الاساليب التي أخذت مكانة بارزة في شعر الشاعر، ولعل لأسلوب الحوار الذي ينشئه الشاعر أثراً بارزاً في ظهور هذا الاسلوب، فالاستفهام هو طلب الفهم، لذا قالوا: أن الذي يجزع من الاستبهام يفزع الى الاستفهام** ، عبد العزيز قليقلة ، 1989م: 156.، **ومن النصوص الشعرية التي جاء فيها أسلوب الاستفهام في قول الشاعر الآتي :** ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م : 50 ، وينظر : 27 – 31 – 32– 41– 58– 61– 66 .

(من الطويل)

وَما أَنْسَى ما الأَشْيَاءُ لا أَنْسَى قَوْلَها: بِنَفْسي تُبَيِّنْ لِي مَتَى أَنْتَ راجِعُ
فَقُلْتُ لها: والله ما مِنْ مُسَافِرٍ يُحِيطُ لَهُ عِلْماً بما اللهُ صانِعُ

فَقَالتْ وَدَمْعُ العَيْنِ يَحْدِرُ كُحْلها: تَرَكْتَ فُؤَادي وَهْوَ بالبيْنِ رَايعُ

" وَقالتْ: إلَهِي كُنْ عَلَيْهِ خَلِيفَتي وحَقِّكِ ما خابَتْ لَدَيْكَ الوَدائعُ

وَأَلْقَتْ عَلَى فشيها اللِّثَامَ وَأَدْبَرَتْ وَأَقْبَلَ بالكُحْلِ السَّحِيْقِ المَدَامِعُ

تنطلق البؤرة السردية من إسناد الأحداث إلى الماضي، حينما تذكر الشاعر الحوار القائم بينه وبين المرأة التي تحاور معها قبل سفره، وهذا يعني انه " من الطبيعي ألا يكون النص الشعري حواراً من بدايته وحتى نهايته ، وإنما يستغل الشاعر الحوار في جزء أو أجزاء يدرك هو بحاسته الدرامية أن الانتقال من صوته التقريري إلى أصوات حوارية أنسب، وأنه يوفر للقصيدة في مجملها حيوية أكثر " ، عز الدين اسماعيل، (د.ت) :299 ، **إذ هيمن أسلوب الاستفهام على النص الشعري كما في قوله: (وَما أَنْسَى ما الأَشْيَاءُ لا أَنْسَى قَوْلَها، متى أنت راجعُ ، فقلت لها، ما من مسافر، فقالت ودمع العين، قالت: إلهي، ما خابت)، وقد جاء اسلوب الحوار ممزوجاً بأسلوب الأمر في قوله: (كُن عليه)، في دعاء تتوجه به المرأة في جعل الله خليفتها في توثيق هذا الحب، وحفظه في ودائعه التي لا تضيع، متداخلاً بأسلوب وصفي كيف ارجعت المرأة اللثام على وجهها أثناء البكاء، وكيف مزجت دموعها مع الحكل، تعبيراً عن شدة حزنها؛ لوداعها لحبيبها.**

وفي نص آخر نجد الشاعر يحاور الآخر حول الألم الذي سببه ترك المرأة له: ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م: 54 .

(من الطويل)

أَقُولُ لِمُفْتٍ ذات يَوْمٍ لَقِيتُهُ بِمَكَّةَ وَالأَنضاءُ مُلْقى رِحالُها

بِرَبِّكَ أَخْبِرْني أَلم تَأْثَمِ التَّي أَضرَّ بِجِسْمي مِنْ زَمانٍ خَيَالُها

فَقالَ: بَلَى وَاللهَ سَوْفَ يَمَسُّها عَذابٌ وَبَلْوَى في الحَياةِ تَنالُها

فَقُلتُ وَلَم أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ سَرِيعٍ إلى جَيْبِ القَمِيصِ انْهمالُها

أقام الشاعر نصه بأسلوب حواري قائم على أسلوب الاستفهام منذ بداية النص وحتى نهايته، مجسداً لنا ما دار بينه وبين (المفتي) في مكة، واسترجاعه لما أصابه من هجر الحبيبة له وما ترك الهجر من آثار سلبية على جسده ونفسه، حتى خيالها أصبح من الأشياء التي تسبب له الألم، فيسأل رجل الدين عن عقابها، وهل تأثم لذلك الألم الذي سببته للشاعر؟، ويؤكد له أن البلوى ستصيبها في الحياة، ولم يكن يمتلك الشاعر سوى الدموع وانهمامها بمجرد التذكر.

ولا يكتف الشاعر باستعمال (الهمزة ، من) وإنما يوظف أدوات استفهامية أخرى مثل(أيّ)، ويستمر الحوار في التكلم عن المرأة وحبها كما في قوله : ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م : 67.

(من الطويل)

أَلا ايُّها الوَاشي بلَيْلى أَلا تَرَى إلى مَنْ تَشِي بي أوْ بمَنْ جِئْتَ وَاشِيَا؟

لَعَمْرُ الَّذي لمْ يَرْضَ حَتَّى أُطِيعَهُ بِلَيْلَى إذَنْ لا يُصْبِحُ الدَّهْرَ رَاضِيا

إذا نَحْنُ رُمنا هَجْرَها ضَمَّ حُبُّها ضَمِيرُ الحَشا ضَمَّ الجَناحِ الخَوَافِيا

"أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أَنَّني أُحِبُّكِ حُبّاً مُسْتكنّاً وَبادِيَا

أُحِبُّكِ مَا لَوْ كانَ بَيْنَ قَبائِلٍ مِنَ النَّاسِ أَعْداءٍ لَجَرَّ التَّصَافِيَا

سخر الشاعر إمكانيات الاستفهام بما فيه من أدوات، بدأ بأداة (الهمزة) باستفهام استنكاري استغرابي ، منتقلاً لـ(أيّ) مستفهماً فيها عن (الواشي) الذي يسعى للإيقاع بينه وبين (ليلى) ويفسد علاقتهما، فالحب والولاء الذي يكنه الشاعر لحبيبته لا يمكن لأحد أن يغيره ، حتى الدهر يصبح غير راض عنه؛ لأن حبه مستكناً في قلبه وظاهراً في أفعاله، فيستعير(ضمير الحشا) في التعبير عن شدة حبه وقوته، كأنه قد ضم بين خوافي القلب، موجهاً الحوار لها عبر استفهام حبه لها في قوله (ألم تعلمي) كما لو كان هناك عداوة بين القبائل فإن حبهما هو من يزيل العداوة ويحولها إلى مودة.

ثانياً: أسلوب الأمر

وهو "صيغة تستدعي الفعل ، أو قولٌ ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء"، يحيى العلوي ، 1914م :3/281 – 282. **وقد استعمل الشاعر صيغة الأمر في وفق أساليب متنوعة تتعلق بالأطراف التي يتحاور معها بما يتطلب حصول الفعل وإلزامه كما في قول الشاعر :** ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م : 57.

(من الوافر)

فَأَبْلِغْ مالِكاً عَنّي رَسُولاً وَما يُغْنِي الرَّسُولُ إلَيْكِ مَالِ

تُخادِعُنَا وتُوعِدُنا رُوَيْداً كَدَأْبِ الذِّئْبِ يَأْدُو لِلغَزالِ

فَلا تَفْعَلْ، فَإنَّ أَخاكَ جَلْدٌ عَلى العَزَّاءِ فِيها ذُو احْتِيالِ

وَأَنَّا سَوْفَ نَجْعَلُ مَوْلَيَيْنَا مَكانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحالِ

وَنُغْنِي في الحَوادِثِ عَنْ أَخينَا كَما تُغْنِي اليمينُ عَنِ الشِّمالِ

فالمتأمل في هذا النص يجد أن الشاعر قد بناه على وفق نظام الجمل المباشرة المكثفة في معانيها، فبدأ بفعل الأمر (أبلغ) على وزن (أفعل) في طلب لإيصال رسالة إلى شخص يدعى (مالك) موجهاً إلى أن الرسول لا يغني عن المال في الوصول إليه، في حوار يتكلم فيه عن الخدع والمكر والتهديد البطيء، مشبهاً هذه الأفعال بأفعال الذئب الذي يطارد الغزال، وقد تعانق فعل الأمر مع فعل النهي (فلا تفعل) وهو طلب الكف عن الإقدام على فعل ما، وفي الوقت ذاته يذكرهم أنه جلد قوي ماكر في التعامل مع الشدائد، مدافعاً عن مواليهم حتى في الحوادث مشبهاً ذلك الدفاع باكتفاء اليمين عن الشمال واكتفاء أخوتهم بهم ولا حاجة إلى آخرين غيرهم.

وفي قصيدة أخرى يأتي فعل الأمر ممزوجاً مع أساليب عدة كم في قول الشاعر : ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م : 56 .

(من الطويل)

يَقُولُ ليَ المُفْتِي وَهُنّ عَشِيَّةً بمكَّةَ يَرْمَحْنَ المُهذَّبةَ السُّحْلا

تَقِ اللهَ لا تَنْظُرْ إليْهِنَّ يا فَتَى وَما خِلْتُني في الحَجِّ مُلْتَمِساً وَصْلا

قِطافُ الخُطا مُلْتَفَّةٌ رَبَلاتُها وما اللُّفُّ أَفْخاذاً بِتارِكةٍ عَقْلا

فَوَ اللهِ ما أَنْسى، وإنْ شطَّتِ النَّوَى، عَرانينهنَّ الشُمَّ والحَدَقَ النُّجْلا

وَلا المِسْكَ مِنْ أَرْدانِهِنَّ وَلا البُرَى جَوَاعِلَ في ماذِيِّها قَصْباً خَذْلا

إنَّ بنية النص التركيبية القائمة على صيغة فعل الأمر (تقِ) المعتل الآخر الذي حمل دلالة الأمر في بنيته السطحية والنصح في بنيته العميقة في حوار يصف فيه الشاعر أحاسيسه ومشاعر تجاه الموقف الذي أصبح فيه من الشوق والذكرى وهو في مكان وزمان لا يصح فيه ذكر النساء والنظر إليهنّ، ويستعمل أسلوب النداء لمناداته في قوله (يا فتى)، فيصف كيف تركض النساء في مكة ولم يكن يتوقع من نفسه البحث عن الوصال وهو في هذا المكان فينفي ذلك في قوله (ما خلتني في الحج) كما في قوله (وما أنسى)، ويفصل في وصفهن من سيرهن وتمايل أجسادهن مما يسلب التفكير منه، فيبدأ بحوارٍ مع (المُفتي)، إذ تعانقت الأساليب في تقديم لوحة سردية، فيقسم في قوله (فو الله) أنه لن ينسى أنوفهن الشامخة وعيونهن الواسعة حتى وأن ابتعدنّ، ولا ينسى رائحة المسك التي تفوح من أردانهنّ، ولا الاقراط التي تزيينهن.

ومن ذلك في قول الشاعر أيضاً : ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م : 32.

(من الطويل)

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى في شَبابِهِ إذا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشيبُ!؟"

" دَعِيني فَإنَّ الجُودَ يا أُمَّ خالِدٍ إليَّ، ومَعْروفَ الثَّناءِ عَجيبُ"

" وإنَّكِ إنْ بَخِلْتِ ثُمَّ نَدَبْتَني بِصالِحِ أَخْلاقِ الفَتَى لَكَذُوبُ"

وما يَكُ مِنْ عُسْرٍ ويُسْرٍ فَإنَّني لَبيبٌ بِحاجِ المُعْتَفينَ أَريبُ

"وما السَّائِلُ المَحْرومُ يَرْجِعُ خائِباً ولكِنْ، بَخيلُ الأَغْنِيَاءِ يَخيبُ

يتنوع النص الشعري بأسلوبه الحواري ما بين أسلوب الاستفهام في قوله (ما خير) بغرض بلاغي تعجبي في دلالة على عدم فائدة المعروف الذي ينتهي أثره ولا يستمر مع تقدم العمر، وأسلوب الأمر في (دعيني) بصيغة الأمر في دلالة على الطلب وتركه وشأنه، إذ وجه الخطاب (لأم خالد) في تركه وعدم لومه على الجود والكرم، ويؤكد أن صفة الجود والكرم تنبع من جوهر الذات الإنسانية وليس من رغبته فحسب، ثم يناديها بأسلوب النداء في (يا أم خالد)؛ لجذب انتباهها اثناء الخطاب، فكانت الدلالة واضحة ومباشرة لا عدول فيها ولا انزياح عن النمط الموضوع في أصل اللغة، ويرد عليها وعلى الشخص الذي يحاول ادعائه الكرم والجود ويقول له أن الأفعال هي التي تثبت وليس أن تأخذ من صفات الفتى الصالح وتنسبها لك، كما أنه يفهم في ظروف العسر واليسر حاجات المحتاجين الذين لا يستطيعون البوح بها، فهو يمتلك الفطنة والذكاء في الشعور بالآخرين، ثم يختم النص بأسلوب خبري يخبرنا فيه عن حقيقة السائل الذي يرجع خائباً، لكنه يستدرك أن اللوم في ذلك يقع على عاتق الأغنياء البخلاء الذي لا يتصدقون بما لديهم فيخسرون الدنيا والآخرة.

ثالثاً: أسلوب النداء

وهو " طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو لفظاً أو تقديراً" ، الشيخ أكمل الدين محمد بن محمد البابرتي (ت786هـ)،1983م : 367. **ويعد أسلوب النداء من أساليب الجمل الإنشائية الطلبية، التي تحققت فيها القيمة الدلالية، فضلاً عن قيمتها الجمالية، والتي برزت في الإيقاع وإضافته النغمة الموسيقية العالية، إذ عملت على مد الصوت ورفعه بدرجات متفاوتة ، لذا فإن أثره لم يقتصر على الإبلاغ أو التخاطب** ، د.قيس إسماعيل الأوسي ، (د.ت) :224. ، **وقد أظهرت الدراسة هيمنة الأداة(يا) في القصائد مما يؤكد على " تدور في جميع وجوهه ، فهي تستعمل في نداء القريب والبعيد، والمستيقظ والنائم، والغافل والمقبل"**، د. وسن عبد المنعم ياسين الزبيدي، 2011م :199. **من ذلك ما جاء في قصيدة الشاعر في قوله :** ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م : 47.

(من البسيط)

يا حاجةً ما التِي قامَتْ تُودِّعُنِي وَقَدْ تَرَقْرقَ ماءُ العَينَ أَوْ دَمَعا

تَقُولُ إذْ أَيْقَنَتْ مِنِّي بِمَعْصِيةٍ لَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْكَ النُّصْحَ لَوْ نَفَعا

فَإن هَلَكْتُ ورَيْبُ الدَّهْرِ مَتْلَفَةٌ فَلَم أَكُنْ عاجِزاً نِكْساً ولا وَرَعا

وإنْ بَقِيتُ فَجَلْدٌ ذو مُواطَحَةٍ أَسْقِي العَدُوَّ نَقيعَ السُّمِّ والسَّلعا

ما سُدِّ مُطَّلَعٌ ضاقَتْ ثَنِيَّتُهُ إلَّا وَجدْتُ وَراءَ الضِّيق مُطَّلعا

ولا رَميْتُ على خَصْمٍ بِقارِعةٍ إلَّا مُنِيتُ بِخَصْمٍ فُرَّ لي جَذَعا

هيمنة أسلوب النداء في سياقه التعجبي على بنية النص الشعري منذ البيت الأول، الذي قام على تصوير مشهد حواري بين الشاعر والمرأة التي ودعته، إذ ظهر الوداع بصورة مؤلمة صاحبه نزول الدموع، وعدم تقبل النصح والارشاد، وقد تعانق النداء مع الاستفهام في معنى التعجب والتحسر ورسم صورة الوداع، مؤدياً بذلك معانٍ متعددة ، فالنداء إنما يرد في المطالع لغاية تتمثل في تنبيه المخاطب إلى المتكلم لعطفه عليه ولتنبيهه إلى خصوصيته وأهميته بتخصيصه بالخطاب من دون سائر الناس، سيبويه ، 1988م :2/231 .232. **كما نجد هيمنة للأسلوب الخبري في عرض الشاعر لمواقف مرّ بها ووصفها للتعبير عن مشاعره وحالته، ثم ألحقه الشاعر بالاستعارة المكنية في قوله:(ريب الدهر متلفة) فقد جعل الدهر مشخصاً بصفة الريب والشك، كما استعار فعل (السقي) للعدو في قوله: (أسقي العدة نقيع السم والسلعا)، ويستثني نفسه بالتغلب على الصعاب ومواجهة الشدائد، والقدرة على الخروج من الضيق والشدة؛ لأنه يمتلك الأمل والعزم في مواجهة الخصوم والتغلب عليهم مهما كانت الظروف التي يقع فيها، فلا يستسلم لهم بسهولة، إنما هو قادر على مواجهتهم بقوته وشجاعته.**

ومن ذلك أيضاً ما جاء في قوله : ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م : 61.

(من البسيط)

يا وَيْحَ تاجَةَ ما هذا الذي زَعَمتْ أَمسَّها سَبعٌ أَمْ مسَّها لَمَمُ

خُبِّرتُ زُوَّارَها، قالوا وما عَلِمُوا: عَيْبٌ وَشَيْبٌ وشَيخٌ مَالهُ نَعَمُ

أَمَّا نضيلتُكِ الأُخرى فقَدْ عَرَفَتْ أَنِّي فَتَى الحيِّ لا نِكْسٌ ولا بَرِمُ

لا أَحفظُ البَيْتَ مِنْ جاراتِ رَبَّتِهِ ولَنْ يُحالفَ عِرسي قَبْلَكَ العُدُمُ

إن لنا هَجْمَةً حُمراً مُحلِّقَةً فيها مَعَادٌ، وفي أَذْنابها كَرَمُ

اعتمد الشاعر في هذا النص على أسلوبين في بناء نصه تمثل الأول بأسلوب النداء، والثاني بأسلوب الاستفهام سعياً في زيادة التأثير في المتلقي، مخاطباً امرأة تدعى (تاجة) فيعبر عن استغرابه وأسفه وتعجبه لما تدعيه وتخبر به زوارها بأشياء لا حقيقة لها، ويصف حالها بالجنون أو كأنها قد مسها جن، لذا فإن ما تتكلم فيه غير مقبول وغير منطقي وهو غريب عجيب، ثم يصف عمرها الذي لا يسمح لها بالادعاء والكذب فهي امرأة كبيرة في السن ولكن لا صفات ايجابية فيها وهذا يعني أنه قد ذم العمل الذي تقوم فيه، ويوجه لها الخطاب بأن غيرها قد عرفت شخصيته القوية فهو (فتى الحي) الشاب القوي فيفتخر بنفسه وشجاعته، فلا يصيبه الفقر أو العوز مما يوحي إلى اعتزازه وثقته بنفسه، ويصف كيف كانت قوة قومه وسيطرتهم في الهجمات التي يقومون بها، ويشبه الهجوم بالكرم الذي يتصف به، إذ يظهر التوكيد في قوله:(إن لنا هجمة حمرا مطلقة) وهذا التشبيه يتعانق مع صفة الكرم عنده.

ومن النصوص التي جاء فيها أسلوب النداء ممزوجاً مع أساليب أخرى ما ورد في قول الشاعر : ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره - ، 2022م : 39.

(من الكامل)

حَيِّ المَنازِلَ بَيْنَ حَمَّةَ فَاللِّوَى إنْ كُنْتَ مُشْتَغِلاً بِهِنَّ عَمِيدا

يا بَرْقَ حَمَّةَ ما فَعَلْتَ عَلى البِلَى لا زِلْتَ يَصْحَبُكَ الغَمامُ سَدِيدا

فَلَئِنْ بَكَيْتَ لأَبْكِيَنَّ صَبابةً وَلَئِنْ صَبَرْتَ لَأَصْبِرَنَّ جَلِيدا

وظَّف الشاعر النداء ممزوجاً مع أسلوب الاستفهام في قوله (يا برق ما فعلت على البلى) في نداء لـ(برق حمة) ، ثم يستنكر ويتعجب من فعل (البرق)، وقبل ذلك وظَّف أسلوب الأمر في قوله: (حي المنازل) ففيه أمر لأداء التحية على الديار البالية، واصفاً الحزن والبكاء الذي فيه، ففي النص ما ينبئ عن عظيم المكانة التي حضيت بها تلك الديار وما تركت في نفس الشاعر، إذ بقي الحزن كالغمام الذي صاحبه ؛ لأنه يحبذه ويريده رفيقاً له، وفي هذا دلالة على صبره وقوته في الابتعاد عنها رغماً عنه؛ لأن الصبر سبيله الوحيد في الحنين والاشتياق لتلك الاطلال، فالبرق قد عمل على فقدانه الأمل وفرقه عن تلك المشاهد والصور الجميلة، حتى غدت تلك الديار من الذكريات التي تُوجد الحزن والبكاء في نفسه.

الخاتمة

نتوصل بحمد الله وفضله إلى أَهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو الآتي:

- **تجلّى الحوار بصورة واضحة في شعر الشاعر الأَقرع بن معاذ القشيري حتى شكَّل ظاهرة بارزة.**
- **ظهر الحوار بنوعيه الأوّل: الحوار الخارجي الذي هيمن على القصائد الشعرية، إذ توزع في قضايا مختلفة تناولها الشاعر ما بين قضايا اجتماعية تتعلق بالقبيلة، وأخرى تتعلق بشخصيته الذاتية، وما بين قضايا تحدث فيها عن الدنيا وأهمية الروابط الإنسانية، وأخرى تحدث فيها عن تقلبات الحياة ما بين فرح وحزن، وضحك وبكاء، والحوار الثاني: الحوار الداخلي الذي انقسم ما بين حديثه عن الدنيا وإيمانه بقضية الموت وحقيقته الثابتة، وما بين الرضا والطمأنينة التي يعيشها.**
- **برزت الأَساليب الإنشائية في شعر الشاعر وتوزعت ما بين أسلوب الاستفهام ، وأسلوب الأمر ، وأسلوب النداء، وقد وردت في قصائد منفردة مرة، ومرة ممزوجة معاً في القصيدة نفسها.**
- **شكَّل أسلوب الاستفهام ملمحاً بارزاً فهيمن بتوفره على الأساليب الأخرى، إذ ورد عبر تقنية الاسترجاع لأحداث وقعت في الماضي وحاول الشاعر أن يستفهم عنها في حاضره؛ من أجل إيجاد الإجابة عنها.**
- **وظف الشاعر أسلوب الأمر بصيغ متعددة من مثل صيغة (أفعل)، وصيغة (فَعل)، وصيغة (فعْ)، وصيغة(فَعَلْ)، إذ جاءت بحسب حاجة الطلب ودلالته.**
- **ظهر أسلوب النداء عبر أداة النداء لـ (يا) فقط، وفي الوقت نفسه جاء ممزوجاً مع أساليب مختلفة من مثل أسلوب الاستفهام، وأسلوب الأمر، وأسلوب النفي، وأسلوب الشرط، وأسلوب التمني.**

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1- أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، د. قيس اسماعيل الاوسي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة، د.ط ، د.ت .

2- البلاغة الاصطلاحية ، د.عبده عبد العزيز قليقلة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1406ه -1989م.

3- جدلية الزمن، غاستون باشلار ، ترجمة : خليل أحمد خليل ، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، ط3 ،1992م.

4- حديث الأربعاء، د.طه حسين ، دار المعارف ، القاهرة ، ط15، 1998م.

5- الحوار القصصي- تقنياته وعلاقاته السردية - ، د. فاتح عبد السلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت ، 1999.

6- الحوار في قصص تحسين كرمياني ، د. نبهان حسون السعدون ، بحث ضمن كتاب (مغمرة الكتابة في تمظهرات الفضاء النصي) ، إعداد وتقديم ومشاركة د.محمد صابر عبيد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1،اربد ، الأردن ، 2012.

7- خصائص الأسلوب في شعر البحتري : د. وسن عبد المنعم ياسين الزبيدي ، منشورات المجمع العلمي ، 1432هـ - 2011م.

8- ديوان الأقرع بن معاذ القُشيري- ما تبقى من شعره- ، جمعه وقدم له واعتنى به: د. حسان أحمد قمحيّة، دار الارشاد للنشر والتوزيع، سوريا- دمشق ، ط2 ، 2022م.

9- شرح التلخيص، للشيخ أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود بن أحمد البابرتي (ت786هـ) ، دراسة وتحقيق: محمد مصطفى رمضان صوفيه ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس، ط1، 1983م.

10- الشعر العربي المعاصر ، عز الدين اسماعيل ، دار الفكر العربي ، ط3 ، القاهرة ، د. ت.

11- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني(ت 749ه) ، مطبعة المقتطف ، مصر ، 1332هـ - 1914م .

12- عالم القصة ، برنار دي فوتو ، ترجمة : د. محمد مصطفى هدارة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1969.

13- علم المعاني في الموروث البلاغي- تأصيل وتقييم-، د. حسن طبل ، مكتبة الإيمان ، المنصورة- القاهرة، ط2، 1425ه-2004م.

14- القصة السايكولوجية : دراسة في علاقة علم النفس بفن القصة ، ليون أيدل ، ترجمة : محمود السمرة ، المكتبة الأهلية ، بيروت ، 1959.

15- الكتاب (كتاب سيبويه)، ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180ه) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1408ه -1988م .

16- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت 711هـ) ، دار صادر - بيروت ، ط ،1414هـ.

17- معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت384 هـ)، تصحيح وتعليق : الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1402 هـ - 1982 م.

18- معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، طبع التعاضدية العمالية، ط1، تونس، 1986م.

19- موسوعة الشعر العربي، اختارها وشرحها وقدم لها: مطاع صفدي، ايليا حاوي، اشرف عليها الدكتور خليل حاوي، التحقيق والتصحيح: أحمد قدامة ، شركة خيّاط للكتب والنشر ، بيروت- لبنان ،1974م.

ثانياً: الرسائل والأطاريح

20- الاساليب الانشائية ودلالاتها في رواية (الاسود يليق بك) من منظور اللسانيات التداولية ، فطيمة حويمي ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014م .

ثالثاً: المجلات والدوريات

21- الأقرع بن مُعاذ القُشيري" حياته وما تبقى من شعره"، جمع وتحقيق: هلال ناجي، مجلة المورد ، المجلد (7)، العدد(3).

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract:
The research aims to study the types and methods of dialogue in the poetry of the Umayyad poet Al-Aqra’ ibn Muadh Al-Qushayri. The phenomenon of dialogue had a prominent impact on his poems. Moreover, the poems were characterized by unity and harmony, while simultaneously exhibiting a multiplicity of voices of different characters. The study explores the artistic and aesthetic dimensions of dialogue and uncovers the meanings it conveys. We applied the socio-textual approach in addition to the descriptive-analytical method to define the concept of dialogue, portray the characters, depict events, and determine the temporal and spatial structure through a narrative-dialogical perspective.